كلمة مندوب ج.ش.ت. في:

مهرجان نصرة نضال الڤيتنام في الدانمرك

فيما يلي نص الكلمة التي القاها مبعوث الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى اسبوع التضامن مع شعوب الهند الصينية الذي أقامته القوى الثورية في الدانمرك بين ١٠ و ١٦ نيسان الماضي .

وقد القى مندوب ج.ش.ت. هذه الكلمة في كوبنهاغن ، يوم ١٤ نيسان الماضي ، في ندوة حضرها جمهور من اليسار الدانمركي ، واشترك فيها مندوب الحكومة الثورية المؤقتة للفيتنام الجنوبية ، ورئيس وفد كوريا الديمقراطية ، ومندوبة الحركة المناهضة للحرب في الولايات المتحدة .

وكانت هذه الندوة جزءا من نشاط واسع النطاق، قام به ممثلو الحركات الثورية في العالم خلال هذا الاسبوع ، في العاصمة الدانمركية وبعض المدن السكندنافية .

« الهدف »

« ايها الرفاق والاصدقاء

تحية ثورية ،

يقول جياب في كتابه « حرب الشعب ، جيش الشعب » :

« لقد بدا ضعفنا واضحا في ميزان القوى امام قوة العدو . كان على حرب التحرير الفيتنامية ان تكون حربا طويلة الامد كي تنجح في خلق الظروف المواتية للنصر . كما كان واضحا ان كل المفاهيم النامجة من النفس القصير والتي تقول بتحقيق نصر سريع كانت مفاهيم خاطئة » .

هكذا وضح ، وفي كلمات بسيطة ، طبيعة المعركة التي تخوضها حركات التحرر في البلدان المتخلفة ضد اعدائها المتوفين تكنولوجيا ، وكذلك العنوان الاستراتيجي لبرنامج التحرير وحل التناقض بين القوى الامبريالية والشعوب الفقيرة لصلحة هذه الشعوب .

ان عملية النهب التي تمارسها الامبريالية العالمية بحق الشعوب المتخلفة تأخذ اليوم طابعا مختلفا في هذه الفترة من العصر نتيجة نفير الظروف الموضوعية والذاتية التي تحيط بالمعسكر الامبريالي من جهة والشعوب المتخلفة من جهة اخرى .

اننا نحصل من فصائل حركة التحرر العربي نعي تماما الحقائق الاساسية لسمات هذا العصر، تماما كما نملك الوضوح النظري والقوانين التي تحكم وتحكم الصراع القائم بين الامبريالية وقوى التحرر في العالم .

ان السمات الاساسية كما نراها تتلخص في تطور علاقات المعسكر الراسمالي الامبريالي نحو مزيد من الوحدة والدمج بين اطرافه بقيادة الولايات المتحدة الامريكية .

وان قيادة الولايات المتحدة لهذا المعسكر ما هي الا نتيجه للحجم الهائل للراسمال الامريكي ونوع الحقول التي يستثمر فيها والبلاد التي تصدر اليها وتداخل الراسمال الامريكي بالراسمال الاوروبي عبر تصديره واستثماره في اوروبا .

وان التناقض بين الدول الامبريالية يبقى تناقضا ثانويا داخل ذلك المعسكر الامبريالي امام المصلحة المشتركة لاستغلال الطبقة العاملة في تلك البلدان وشعوب العالم المتخلف الفقيرة .

وان هذا المعسكر ولهدف المحافظة على ارباحه ومواقع نفوذه قد طور تكنولوجيته الى حد معقد وكبير كما سخر هذا التقدم لاختراع مزيد من الات الدمار المعقدة لسحق ثورات الشعوب الفقيرة وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية .

واخيرا انه في الوقت الذي خفت فيه نسبة الاموال المستثمرة في العالم الثالث نتيجة لعدم « الاستقرار الاقتصادي والسياسي في هذا الجزء المتوتر من العالم » زادت نسبة الاموال الامريكية المستثمرة في اوروبا من اجل اضعاف ثروات الشعوب الفقيرة واستغلال الطبقة العاملة بطريقة غير مباشرة ، كما ازدادت نسبة الاموال المستثمرة في قواعده الامامية في العالم الثالث كاسرائيل مثلا وذلك ايضا من اجل السيطرة على مزيد من الاسواق بمنتاجه المصنعة في تلك المناطق اولا ومن اجل تعميم سياسة الفتنة التي بدانها الامبريالية الامريكية في فيتنام عبر تطوير ودعم المؤسسة العسكرية في مثل هذه القواعد الامامية .

امام هذا الحقائق وتكاتف المعسكر الراسمالي الامبريالي كان على شعوب العالم الثالث ان تعي بوضوح ان طريق النصر على اعدائها يكمن في الكلمات البسيطة للجنرال جياب :

● وضوح الرؤية حول طبيعة الصراع الذي تخوضه هذه الشعوب والقوى المشاركة فيه ، سواء كانت صديقة ام عدوة ، وبمعنى آخر : تحديد واضح لمعسكر الاعداء ومعسكر الاصدقاء وطبيعة الصراع .

● تحريض الجماهير الواسعة سياسيا واقتصاديا وتجنيدها للدفاع عن مصالحها .

● رسم البرامج الواضحة التي تكفل تحريض وتجنيد هذه الجماهير .

● شن حرب الشعب بمراحلها عبر تخطيط سليم وعملية تقييم مستمرة تعتمد على النقد والنقد الذاتي .

● اقامة التحالفات على الصعيد العالمي مع الاعداء ينظر للمقاومة كخطر محتمل على مصالحه خلاف نظرته الاولى للمقاومة على اثر هزيمة الانظمة العربية في ١٩٦٧ ، ولقد وضع هذا المعسكر كل امكانياته المادية والمعنوية من اجل ضرب المقاومة وتصفيتها ، ومن الناحية الاخرى كانت قيادة المقاومة ذات الافق البرجوازي الصغير عاجزة عن طرح البرامج الجذرية الاستراتيجية والتكتيكية من اجل مواجهه مثل هذه الهجمة الموقعة . ان ابتعاد القيادات الوسطيه يجب ان لا يعني بتار حركة المقاومة من النقد . اذ لم نستطع هذا التيار لاسباب ذاتية وموضوعه حتى ان نحد من همجية العدو على قيادة المقاومة والجزر وراء اسالب القيادات المتمتعة لحركة المقاومة رغم اعلاكه الوضوح النظري والتنظيم الاصلب نسبيا والقدره الاعلى نسبيا على تجنيد الجماهير الفقيرة .

ولكن ، ايها الرفاق والاصدقاء ، فاننا لم نجز في اي فترة من الفترات وراء اوهام المعركة القصيرة او النصر السريع . لقد كانت نظرتنا لطبيعة المعركة والقوى المتصارعه فيها نظره علمية . كما اننا اعطينا الانكاسه التي عانت منها حركة المقاومة حجمها الحقيقي عبر تحليل علمي لجذورها وآثارها دون ان يبالغ في تصوير نتائجها او التقليل منها محافظين على النظره الاستراتيجيه العلمية لطبيعه المعركه .

ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني التي تواجه معسكر اعداء ضخم من الامبريالية والصهيونية والرجعية لا شك ستعرض خلال مسيرتها الى عقبات واتكاسات اذ ان هذه المسيره هي مسيرة شاقه دون شك .

ان الحزب المملك للنظرية الثورية والمعارس على اساسها هو الذي سيقود هذه الثورة الى التحرير :

● حزبا ثوريا يرسم استراتيجيه وتكتيكا واضحين على ضوء طبيعه المعركه والقوى المتصارعة فيها .

● حزبا ثوريا يرسم البرامج الكفيله بايجاد الشروط الضرورية لنصر الشعب الفقير .

● حزبا ثوريا يزود الثورة بقيادات واعيه قادره على وضع هذه البرامج موضع التطبيق .

● حزبا ثوريا قادرا على رسم القنوات التنظيمية المناسبة لتجنيد الجماهير وصب طاقاتها وامكانياتها في المعركه واقامة الجبهة الوطنية التي تضم القوى المعاديه للامبريالية على اساس برامج واضحة .

ان الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين التي تنهج النظرية الثورية ووضوح الرؤية ترى الاهمية والضرورة الاستراتيجية لمثل هذا الحزب القائد من اجل تحقيق النصر لشعبنا .

ان هذا الشرط هو شرط اساسي لتحقيق النصر دونه سنبقى في معالجتنا للقضية الفلسطينية غير علميين .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

ان تحليل الجبهة الشعبية لجذور وسببات الانحسار الثوري الذي عانت ولا زالت تعاني منه الثورة الفلسطينية ومعالجتها لمبرتها خلال السنتين الماضية معالجه نعتقد جعلها قادرة على رسم البرامج الكفيلة بنشل حركة المقاومة من وضعها لمواجهة الظروف الموضوعه الجديدة التي تواجهها مؤكدة على اهميه العامل الذاتي في مثل هذا التحدي .

فعلى الصعد الفلسطيني سكرس الجبهة الشعبية جهودها من اجل تصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الاسرائيلي في فلسطين المحتلة ، هذا الكفاح الذي تشنه الجبهة والذي لم تتوقف منذ بداية العمل الثوري على ارضنا . اذ أسطاع تنظيم الجبهة الشعبية في فلسطين المحتلة وخلال الفترات الحالكة التي مرت بها حركة المقاومة ولا زالت تمر ، أسطاع ان يصعد عمله الثوري وكفاحه ضد المؤسسات العسكريه والاقتصادية الاسرائيلية ، وهذه حقيقه يعرف بها عدونا الاسرائيلي ، ان تصعيد الكفاح المسلح داخل فلسطين المحتلة سوف يساعد في خلق ظروف موضوعية اكثر ملائمة لنمو الحركة الثورية في فلسطين والاردن والبلاد العربية .

اما على صعيد الاردن فان الدور الاساسي لتجنيد الجماهير في الاردن وتعبئتها وتنمية الوعي الطبقي لدى العمال والفلاحين . ان هذا الدور سيضطلع به الحزب الثوري الاردني من خلال برامجه وسرامج الجبهة الوطنية التي سنضم فصائل الحركة الوطنية في الاردن والتي سنضع البرامج من اجل مناهضة النظام الرجعي والقضاء عليه . ان العنف الثوري الذي سيتوج نشاط الحزب الثوري والجبهة الوطنية هو السبيل لاسقاط النظام العميل في الاردن .

ـ على الصعيد العربي ، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترى ان العلاقة السليمة بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني وحركة التحرر العربي هي العلاقة التي تربط نضال الحركتين ربطا جدليا اذ ان الثورة الفلسطينية ترتبط ارتباطا عضويه بحركة التحرر العربي .

ان الارتباط العضوي بين الحركتين يجب ان يعبر عنه برامج سياسيه وتنظيميه لجبهة عربية عريضة مناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية تنوح نشاطها السياسي باستعمال العنف الثوري ضد مصالح الامبريالية في الوطن العربي .

اما على الصعد العالمي ، فان الجبهة الشعبية ترى في القوى الاشتراكية والتقدمية وحركات التحرر في العالم حلفاء في نفس الجبهه تناهض الامبريالية . وعليه فان موجه الجبهة الشعبية الاستراتيجي هو اقامة التحالفات على الصعيد العالمي لربط النضال الفلسطيني بالنضال العالمي ضد الامبريالية . اذ ان الجبهة ترى ان اقامة مثل هذه التحالفات سؤدي الى تعزيز معسكر القوى الحربه والاشتراكيه هذا التعزيز الذي بشكل شرطا من شروط هدم الامبريالية .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

ان تراكم الالاف من الانتصارات الصغيرة التي تكلم عنها جياب سوف يؤدي حتما الى قلب ميزان القوى لصالح المستغلين والمضطهدين في هذا العالم والى دحر الامبريالية .

ان الانتصارات الاخيرة الرائعة التي حققها الجماهير العنتامه هي انتصارات تضاف لانتصارات الشعوب الفقيرة المضطهدة على الامبريالية .

ان الطريقه الوحيده التي يمكن ان نحيي بها رفاقنا الفيتناميين هي اضافة مزيد من هذه الانتصارات على الامبريالية والصهيونية والرجعية في بلادنا وهذا وعد علينا .

عاش نضال الشعوب المضطهده
عاش التضامن العالمي ضد الامبريالية
النصر للجماهير الفيتنامية
النصر للجماهير الفلسطينية » .

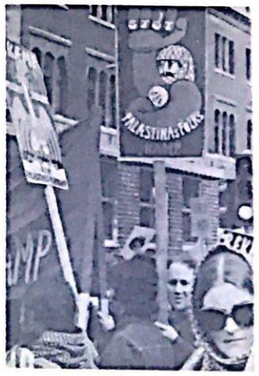

الحركة الوطنية الأثيوبية والسيطرة الاسرائيلية على الحبشة

أميركا واسرائيل تبنيان "خط بارليف رقم ٢" على حدود أثيوبيا الشمالية

بعد نضال الشعب الاريتري والاثيوبي الى التلابنات والحرب التي تشنها قوات الثورة الاريترية على الامبريالية المتمثلة بالرجعية المحلية والرأسمالية الامريكية والاسرائيلية لها تاريخ حافل بالانتصارات والنضال المرير ضد اعداء الشعوب : فمنذ الاستعمار الايطالي الذي دام خمس سنوات والذي قاومه الشعب الاريتري والاثيوبي بسباله وشجاعه فاريا اروع الامثله في التضحية في سبيل استرداد البلاد من الغزاة الفاشيين ، رغم هروب ملك الرجعية والطائفية هيلاسيلاسي الى خارج البلاد حاملا معه كنوزه واموال الشعب : وقد ادى هذا الهروب الى ترك الشعب الاثيوبي تحت رحمة الفاشية واهوالها ، فيما كان الامبراطور يتمتع بالعيش في العصور البريطانية والفرنسية على مكابها ومغرها ، وحلب اللجنه المركزيه وسجنت رئيس الجبهة واعضاء اللجنة المركزية كما اعلنت معسكر التدريب التابع للجبهه في « لوق » ونقلت الثوار وحولهم الى مزارعين ، ولم تكف بذلك بل نصبت لمجموعه من الثوار الضباط بقيادة الرفيق عبدالكريم واعتقله مع المجموعة واودعتهم السجون .

ووسط هذه الظروف التي مرت بها الجبهة ونتيجه لبروز طليعة واعية نسبيا افرزتها الثورة، عادت الطلائع الثورية الى الجماهير واخذت تتصل بكافة المنظمات الثورية والمدنية والطلابية والمعارضة الى استجابت للدعوة الى المؤتمر الوطني التحضيري الذي نادت به الجبهة وعقد المؤتمر في الاراضي المحررة ، واقر عدة توصيات كان اهمها حل الجبهة السابقه وانشاء جبهة جديدة تقوم بتحرير اثيوبيا من الرجعية والاقطاع والامبريالية وتعيد الى الجماهير سلطتها الكاملة والحقيقية .

وتقوم حاليا السلطة بحملة ضخمه لضرب الثورة وتدبر الدور الاساسي فيها الامريكيون والاسرائيليون الذين قدموا اضخم المساعدات العسكرية واحدثها ، واقاموا احدث القواعد وما زالو ، اوتغلغلوا في قطاعات الجيش والامن وانشاوا الفرق المضادة لحرب العصابات الى جانب نشاطهم في الحقلين السياسي والاقتصادي وهذا ما يؤكد تحول اثيوبيا ليس الى مقر لقيادة الحلف الاسرائيلي ـ الامريكي ـ الاثيوبي الرجعي لضرب كل القوى التقدمية في المنطقه ، بل الى تحويل اثيوبيا الى قاعدة اسرائيليه رجعية والى مستعمرة يجري نهب ثرواتها الغنيه وشعوبها وقبائلها . وخطر الاسرائيليين يتضح يوما بعد يوم وخاصة في تغلغلهم في قبائل « الفلان » التي تدين باليهودية القديمة ومحاولة استغلال هذا الاعتناق الديني وتحويلها الى ادوات صالحة لضرب الثورة وتثبيت اقدامهم في المنطقة .

التوغل الاسرائيلي في أثيوبيا

والتوغل الاسرائيلي في افريقيا وبصوره خاصة في اثيوبيا قطع شوطا بعيدا في الشهور القليلة الماضية ، وتثبت ذلك العديد من الوثائق والزيارات السرية والمعلنة بين البلدين . واذا كانت تلك العلاقه الوثيقه قد بدأت اثر قيام الكيان الصهيوني ، فانها تطورت جدا بعد العدوان الثلاثي سنه ١٩٥٦ وفتح طريق البحر الاحمر بوجه اسرائيل واسموت تلك العلاقه في طريق النمو الى ان اصبحت اسرائيل مسيطرة على مرافق الاقتصاد المحلي وفي الحقل السياسي والاجتماعي والنشاطات العسكرية .

فاسرائيل اصبحت سنة ١٩٧٠ في المرتبة الخامسة في اثيوبيا من ناحية الوظيف المالي في الحقل الصناعي وتسيطر سيطرة كاملة على شركات صيد الاسماك والصناعات الخفيفة ، واصبحت شركه الوسع والوظيف الصناعي والتجاري الفحمه اسرائيليه منه بالمئة .

وتسيطر اسرائيل بشركاتها الزراعية على ٢٥٠٠ هكتار من الاراضي التي تزرع بالقطن والخضار ، واستطاعت بناء قاعدة لها داخل البلاد وبالذات في جنوبي شرقي البلاد في مناطق بالي ودللو ودربت وتسوعيت امدادا من الثوار واسطاعت مواجهة القوات المحملة في اشتباكات ضارية على طرق الحرب الظالمة رغم تفوق العدو عدة واعدادا . ورغم التقدم الذي احرزته الثورة في ادارة اراض شاسعة محررة فانها لم تجد التغاطف اللازم والكافي في صفوف الجماهير ، كما تزايدت عليها نقمة الحكومة الصومالية ، وخاصة بعد اتفاق « عروشا » في تنزانيا بين اثيوبيا والصومال ، هذا الاتفاق الذي نص على ان « بحوم الجانبان سياده البلدين في اراضيهما وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض » ، وبدأت الصومال تنفيذ نصوص الاتفاقية ، بضرب الجبهه والاستيلاء على مكاتبها ومقرها ، وحلب اللجنه المركزية وسجنت رئيس الجبهة واعضاء اللجنة المركزية كما اغلقت معسكر التدريب التابع للجبهه في « لوق » ونقلت الثوار وحولهم الى مزارعين ، ولم تكف بذلك بل نصبت لمجموعه من الثوار الضباط بقيادة الرفيق عبدالكريم واعتقله مع المجموعة واودعتهم السجون .

ووسط هذه الظروف التي مرت بها الجبهة ونتيجه لبروز طليعة واعية نسبيا افرزتها الثورة، عادت الطلائع الثورية الى الجماهير واخذت تتصل بكافة المنظمات الثورية والمدنية والطلابية والمعارضة الى استجابت للدعوة الى المؤتمر الوطني التحضيري الذي نادت به الجبهة وعقد المؤتمر في الاراضي المحررة ، واقر عدة توصيات كان اهمها حل الجبهة السابقه وانشاء جبهة جديدة تقوم بتحرير اثيوبيا من الرجعية والاقطاع والامبريالية وتعيد الى الجماهير سلطتها الكاملة والحقيقية .

وتقوم حاليا السلطة بحملة ضخمه لضرب الثورة وتدبر الدور الاساسي فيها الامريكيون والاسرائيليون الذين قدموا اضخم المساعدات العسكرية واحدثها ، واقاموا احدث القواعد وما زالو ، اوتغلغلوا في قطاعات الجيش والامن وانشاوا الفرق المضادة لحرب العصابات الى جانب نشاطهم في الحقلين السياسي والاقتصادي وهذا ما يؤكد تحول اثيوبيا ليس الى مقر لقيادة الحلف الاسرائيلي ـ الامريكي ـ الاثيوبي الرجعي لضرب كل القوى التقدمية في المنطقه ، بل الى تحويل اثيوبيا الى قاعدة اسرائيليه رجعية والى مستعمرة يجري نهب ثرواتها الغنيه وشعوبها وقبائلها . وخطر الاسرائيليين يتضح يوما بعد يوم وخاصة في تغلغلهم في قبائل « الفلان » التي تدين باليهودية القديمة ومحاولة استغلال هذا الاعتناق الديني وتحويلها الى ادوات صالحة لضرب الثورة وتثبيت اقدامهم في المنطقة .

التوغل الاسرائيلي في أثيوبيا

والتوغل الاسرائيلي في افريقيا وبصوره خاصة في اثيوبيا قطع شوطا بعيدا في الشهور القليلة الماضية ، وتثبت ذلك العديد من الوثائق والزيارات السرية والمعلنة بين البلدين . واذا كانت تلك العلاقه الوثيقه قد بدأت اثر قيام الكيان الصهيوني ، فانها تطورت جدا بعد العدوان الثلاثي سنه ١٩٥٦ وفتح طريق البحر الاحمر بوجه اسرائيل واسموت تلك العلاقه في طريق النمو الى ان اصبحت اسرائيل مسيطرة على مرافق الاقتصاد المحلي وفي الحقل السياسي والاجتماعي والنشاطات العسكرية .

فاسرائيل اصبحت سنة ١٩٧٠ في المرتبة الخامسة في اثيوبيا من ناحية الوظيف المالي في الحقل الصناعي وتسيطر سيطرة كاملة على شركات صيد الاسماك والصناعات الخفيفة ، واصبحت شركه الوسع والوظيف الصناعي والتجاري الفحمه اسرائيليه منه بالمئة .

وتسيطر اسرائيل بشركاتها الزراعية على ٢٥٠٠ هكتار من الاراضي التي تزرع بالقطن والخضار ، وفي حقل البناء ، تسيطر اسرائيل بواسطه شركة « سوليل بونش » على قطاعات كبرى من الابنية والفنادق كما توقف شركه « باغا اوراتج كوربوريشن » اموالا كثيرة في حقل زراعة الفواكه والخضر في عملية السيطرة الاسرائيلية ، اعطاء الشركات الاسرائيلية حق التنقيب واستثمار المعادن على طول ساحل البحر الاحمر ، حيث يسهل على العدو الصهيوني مراقبة ممر بحري عربي استراتيجي واقامة القواعد العسكرية السرية لضرب القوات العربية وقوات جيش التحرير الاريتري .

وفي شهر كانون الثاني من السنة الحالية ، قدمت اسرائيل قرضا عاليا كبيرا لاثيوبيا يقدر بـ ١١٤ مليونا من الدولارات لم يكشف النقاب عن هوية استعمالها ، لكن بعض الاوساط الغربية تقول ان المبلغ خصص لتعزيز سلاح الجيش الاثيوبي ورفع عدده للقضاء على الثوره الاريتريه ومن المعلوم ايضا ان الكثير من الراسماليين الاسرائيليين وجدوا في السوق الاثيوبية ضالتهم فبدأوا يفتحون المتاجر ودور السينما والملاهي والمنشات الاخرى .

ولكن قوة التوغل الاسرائيلي تبدو واضحة في المجال العسكري وخاصة في ميدان تدريب الجيش النظامي وتدريب القوات المضادة للثورة ، دون تناسي الدور الذي تلعبه اسرائيل في تدريب قوى القمع والارهاب التي تقوم بدور ضرب القوى التقدمية والطلابية في البلاد .

وتعتبر قوى الامن والمخابرات الاثيوبية مركزا هاما للاسرائيليين الذين يشرفون على تدريبها مباشرة ويقومون بتجهيزها وتحديد المهمات التي تقوم بها ، حتى ان المترف العام الذي يقود تحركها هو ضابط سابق في القوات الاسرائيلية ، ويقوم الاسرائيليون بارسال بعض العناصر الناجحة الى داخل اسرائيل لتدرب هناك ، بينما يقوم خبراء منهم بادارة مركز التعليم العالي لقوى الامن في اديس ابابا .

والجديد في الامر ، قيام الامريكيين بتسهيل مهمة الاسرائيليين وفسح المجال لهم بتدريب القوات الاثيوبية وتركوا الكثير من المهمات التي كانوا يقومون بها الى الخبراء الاسرائيليين الذين على حد قول احد القادة الامريكيين ، قد « انبوا مقدرتهم وخبرتهم في معاملة المخربين » وكان يعني هنا مقاتلي جبهة التحرير الاريتريه .

ولسهيل المهمة في ضرب القوات الثورية ، شيد الاسرائيليون عدة مراكز وقواعد حربية في قلب البلاد وبالتحديد في ارتيريا واحدة في كليكرو في مقاطعة تيداي ، وعدة مراكز تدريب ورادار في جزر دهلاك وهيليب وقاطيما المطلة على البحر الاحمر .

وبعد الزيارة « السياحية الخاصة » التي قام بها حاييم بارليف الى اثيوبيا ، تقوم اسرائيل حاليا ، والمعلومات هنا مصادر موثوقة عديدة ، ببناء عدة مطارات وقواعد بحرية اسرائيلية ـ اي انشاء « خط بارليف ثاني » ، يقع وراء اخر الخطوط الخلفية العربية ، واقامة خط دفاع مشترك مع اثيوبيا لضرب جميع القوى التقدمية في المنطقة وحماية البترول والتجارة الاسرائيلية في البحر الاحمر ومصالح الدول الغربية في المنطقة كلها وانهاء تورتي ارتيريا والصومال الفرنسي في اسرع وقت ممكن .

وقالت بعض المصادر الفرنسية ، وبالتحديد جريدة « لوموند » في تحقيقات عديدة ، ان زيارة بارليف اخيرت وان الولايات المتحدة باركت خطواتها المشتركة في العاون الحربي ، وتقول هذه المعلومات ان اهافا عسكريا سريا عقد بين البلدين تقوم اسرائيل بانشاء خط طويل من الرادار على طول الخط الساحلي للبحر الاحمر وتسلم اثيوبيا صواريخ الكروبيه مشابهة لصواريخ هوك الامريكية بينما اسرائيل حاليا في المصانع الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة تحت عهدة جيش الدفاع الاسرائيلي .